ومثله قوله .

(في خده فخ لعطفة صدغه ... والخال حبته وقلبي الطائر) ومثله قوله .

(وكنت وكنا والزمان مساعد ... فصرت وصرنا وهو غير مساعد) .

(وزاحمني في ورد ريقك شارب ... ونفسي تأبى شركها في الموارد) ومن هنا أخذ الشيخ عز الدين الموصلي وقال .

(لقد كنت لي وحدي ووجهك حضرتي ... وكنا وكانت للزمان مواهب) .

(فعارضني في ورد خدك عارض ... وزاحمني في ورد ثغرك شارب) ومن نظم الفاضل أيضا في بواب يلقب بالبحري .

(وهب أن هذا الباب للرزق قبلة ... فها أنا قد وليته دونكم ظهري) .

(وهب أنه البحر الذي يخرج الغنى ... فكل خرافي الشط في لحية البحر (ي)) ومثله قوله .

(عاتبته فتضرجت وجناته ... والقلب صخر لا يلين لقاصد) .

(فنظرت من ذا في حرير ناعم ... وضربت من ذا في حديد بارد) ومن اختراعاته التي لم تجل في فكر غيره قوله من مديح قصيدة عادلية .

(وهذا الترب أم خد لثمنا ... فآثار الشفاه عليه شامه) .

(وهذا الدر منثور ولكن ... أروني غير أقلامي نظامه) .

(وهذي روضة تندى وسطري ... بها غصن وقافيتي حمامه) ومنه قوله أيضا .

(با قل للنيل عني إنني ... لم أشف من ماء الفرات غليلا) .

(وسل الفؤاد فإنه لي شاهد ... إن كان طرفي بالبكاء بخيلا)